والاول هو الصحيح لقولهم الزيدان معا والزيدون معا فيجعلوا
في موضع رفع كما ترفع الاسما المقصورة نحو هم غدا ولو كان باقيا
على النصب لقيل معا كما يقال هم زيد واحدة على من سواهم
واعترض بان مع ظرف في موضع الخبر فلا يلزم ما قاله
وهو ظاهر واستعمالها حين افرادها عن الاضافة غير
حال قليل كقوله حنت الى ريا ونفسك باعدت
مزارك من ريا وشعبا كما معا ۞ وكقول الاخر ۞ فيقوا بني
حرب واهواونا معا ۞ فاستعملت في كل من البيتين خبرا وقيل هي
حال والخبر محذوف اي وشعبا كما كانا معا واهواونا كانت
معا قال ابن مالك وهذا باطل بالاجماع ولو قلت زيد قايما
تريد كاين قايما لم يجز قال الدماميني قلت قد يقدح فيه
تخريجهم قراة من قرا في الشواذ ونحن عصبة بنصب عصبة
على انه حال من ضمير مستكن في الخبر المحذوف وازا بمعنى مقابل
من نحو جلست ازا زيد اي مقابله وهو بالزاي وبالمد
وحذا بالذال المعجمة والمد بمعنى قريبا من نحو جلست حذا
الشيخ اي قريبا منه وتلقا بمعنى ازا من جلست تلقا الكعبة
وهنا بضم الها وتخفيف النون وهو اسم اشارة للمكان القريب
من نحو جلست هنا اي في هذا المكان القريب وذكر ابن مالك
في نكته على مقدمة ابن الحاجب ان هنالك ياتي للزمان
مثل هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت وثم بفتح الثا المثلثة
وهو اسم اشارة للمكان البعيد من نحو جلست ثم اي في المكان
البعيد ويقال في الوقف ثمة قال ابن الشجري في اماليه
الظروف المبنية ثلاثة اضرب ضرب زماني وضرب مكاني
وضرب يتجاذبه الزمان والمكان فالزماني امس والان
ومتى وايان وقط المشددة واذ واذا المقتضية

جوابا

جوابا والمكاني لدن وحيث واين وهنا وثم واذا المستعملة
بمعنى ثم والثالث قبل وبعد انتهى وكانه اراد باذا
المستعملة بمعنى ثم اذا الدالة على المفاجاة فانها ظرف
مكان عند المبرد والفارسي وابي الفتح وعزي الى سيبويه
قال المبرد اذا قلت خرجت فاذا زيد فهي خبر عن
زيد فكانك قلت فبالحضرة زيد او في مكاني زيد وما
اشبه ذلك من باقي اسما المكان المبهمة نحو يمين وشمال
وذات اليمين وذات الشمال قال تعالى وترى الشمس
اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت
تقرضهم ذات الشمال واصل تزاور تتزاور اي تتمايل
مشتق من الزور بفتح الواو وهو الميل ومنه زاره
اي مال اليه ومعنى تقرضهم تقطعهم من القطيعة
واصله من القطع والمعنى تعرض عنهم الى الجهة
المسماة بالشمال وحاصل المعنى انها لا تصيبهم في طلوعها ولا في
غروبها ومن ذلك قوله تعالى او اطرحوه ارضا قال الزمخشري
ارضا منكورة مجهولة بعيدة من العمران وهو معنى
تنكيرها واخلايها من الوصف ولابهامها من هذا الوجه
نصبت نصب الظروف ومن المبهم حقيقة او حكما ما يكون
دالا على مساحة معلومة من الارض كفرسخ وميل
وبريد واكثرهم يجعل هذا من المبهم وحقيقة القول
فيه ان فيه ابهاما واختصاصا اما الابهام فمن جهة انه لا يختص
بنفسه بقعة بعينها واما الاختصاص فمن جهة دلالته على
كمية معينة فعلى هذا يصح فيه القولان ومن اسم
المكان ما اشتق من المصدر ولكن شرط هذا ان يكون
عامله من مادته كجلست مجلس زيد وذهبت مذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)